لاستعداد وجودها من حيث انها مقارنة له لا من حيث انها
مباينة اياه بل هو محل لاستعداد تعلقها به وتصرفها فيه ولما
توقف تعلقها به على وجودها في نفسها كان هذا الاستعداد
منسوبا اولا وبالذات الى تعلقها اعني وجودها من حيث انها
متعلقة به وثانيا وبالعرض الى وجودها في نفسها فهذا الاستعداد
كاف لفيضان الوجود عليها متعلقة به ولا حاجة في ذلك الى
استعداد منسوب اولا وبالذات الى وجودها في نفسها ليمتنع
قيامها بالبدن لانها من حيث وجودها في نفسها مباينة به و
الشيء لا يكون مستعدا لما هو مباين له بالبديهة ومن هذا الجهة
ايضا جاز ان يكون البدن محلا لامكان فساد النفس على
معنى انه يكون مستعدا لعدم النفس من حيث انها مدبرة فيكون
البدن محلا لاستعداد عدمها من حيث انها مقارنة له لا من
حيث انها مباينة اياه بل هو محل لاستعداد انقطاع تدبيرها عنه
لكن لما لم يتوقف انقطاع تدبيرها على عدمها في نفسها لم
يكن هذا الاستعداد منسوبا الى عدمها في نفسها لا بالذات
ولا بالعرض فلا يكفي هذا الاستعداد لعدمها في نفسها اصلا
بل لا بد له من استعداد امر آخر وقد مر امتناع قيامه بالبدن

بالبدن فظهر ان البدن لا يجوز ان يكون محلا لامكان فساد
النفس مع انه محل لامكان وجودها ولا سبيل الى الثاني لان
النفوس حادثة مع حدوث الابدان على ما مر فيكون التناسخ
محالا لان البدن الصالح للنفس كاف في فيضان النفس عن
مبدأها فكل بدن يصلح ان يتعلق به نفس فلو تعلق به نفس
اخرى على سبيل التناسخ تعلق بالبدن الواحد نفسان
مدبرتان له قيل عليه انحصار شرط فيضان النفس عن مبدئها
في حدوث استعداد البدن مم لجواز ان يكون مشروطا
ايضا بان لا يصادف استعداد البدن لتعلق النفس به نفسا
موجودة قد بطل بدنها في حالة كمال ذلك الاستعداد فلا يفيض
ح نفس اخرى عن مبدئها لانتفاء شرط الفيضان وهو مح
بالبديهة اذ لا يشعر كل واحد من العقلاء من ذاته الا نفسا
واحدة فظهر القول ببقاء النفس بعد الموت بلا تعلق وهنا
بحث لان ما ذكره لبطلان التناسخ كما يشعر اليه موقوف
على حدوث النفس وبيانه على ما ذكره فيما قبل موقوف على
بطلان التناسخ كما اشرنا اليه فيلزم الدور وقد يستدل
على بطلان التناسخ بوجهين آخرين لا يتوقفان على

الواحد ٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)